الخلاصة

القيادة بين التبادلية والتحويلية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله من وجهة نظر المعلمين

فحصت هذه الدراسة سلوك القائد الإداري الحالي ، والسلوك المفضل مستقبلا من وجهة نظر المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله ، وفقا لنموذج باس (Bass , 1985) في القيادة التبادلية ، التحويلية ، واللاقيادة. وقامت عينة مكونة من (٤٥٠ معلما ومعلمة) تتمثل في ٣٠ مدرسة (١٥ ذكور ، و١٥ إناث) بتعبئة استبانة القيادة المتعددة العوامل (Multifactor Leadership Questionnaire) نموذج 5X لباس وأفوليو (Bass and Avolio , 1995). ولتحقيق غرض الدراسة وضعت الفرضيات التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المعلمين للسلوك القيادي الحالي وللسلوك القيادي الذي يفضلونه

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مدارس الذكور ومدارس الإناث بالنسبة لمدى اختلاف السلوك القيادي المفضل عن السلوك القيادي الحالي في نظرهم.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المدارس للسلوك القيادي ضمن تقاطع عاملي السلوك التحويلي والتبادلي في الوضع الحالي والمفضل مستقبلا.

لاختبار صحة فرضيات هذه الدراسة ، تم تحديد العوامل (الأبعاد) التي تُكون القيادة في المجتمع الفلسطيني عن طريق استعمال التحليل العاملي (Factor Analysis). وقد استخرجت العوامل الخمسة التالية :- التحويلية ، والتبادلية ، واللاقيادة ، والاعتبارات الشخصية ، والتدخل المتأخر. لقد وفّر هذا التحليل وعملية التحكيم الصدق للأداة ، بينما وفّر معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa) الثبات للأداة حيث تراوحت هذه بين ٠ر٦٠ - ٠ر٩٤ للأبعاد المختلفة.

وقد تم اختبار الفرضيات الموضوعة باستخدام اختبار (ت) (t-test) للفرضيتين الأولى والثانية ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفرضية الثالثة ، وكانت النتائج كالتالي :-

١- لم تدعم نتائج الدراسة الفرضية الصفرية الأولى ، إذ كشفت عن الفروق بين السلوك القيادي الحالي والسلوك القيادي المفضل مستقبلا في جميع الأبعاد ، حيث كانت الفروقات ايجابية لصالح السلوك التحويلي والتبادلي والاعتبارات الشخصية ، وسلبية بالنسبة للسلوك اللاقيادي والتدخل المتأخر.

٢- توجد فروق في الاتجاهات نحو السلوك القيادي الحالي والمفضل مستقبلا بين مدارس الذكور ومدارس الإناث في بعدي القيادة التبادلية لصالح الذكور ، والاعتبارات الشخصية لصالح الإناث. فيما تشابهت اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس الذكور والإناث في زيادة البُعد المتعلق بسلوك القيادة التحويلية ، وتخفيض بُعدي السلوك اللاقيادي والتدخل المتأخر.

ل

٣- لا توجد فروق بين تقييم المدارس للسلوك القيادي ضمن تقاطع عاملي القيادة التبادلي والتحويلي في كل من الوضع الحالي والمفضل مستقبلا ، حيث تجمعت معظم المدارس في مربع واحد هو تبادلي متدنٍ وتحويلي متدنٍ بالنسبة للسلوك الحالي. كذلك تجمعت المدارس في مربع واحد بالنسبة للسلوك المفضل مستقبلا وهو تبادلي عالٍ وتحويلي عالٍ. وتؤكد هذه النظرية على صحة نظرية باس (Bass , 1985) حيث القيادتان مطلوبتان بنسب مختلفة.